الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات للطلاب العاديين بكلية الآداب جامعة طرابلس

د. محفوظ محمد المعلول

كلية الآداب– جامعة طرابلس

الملخص:

كان الذكاء الوجداني (EI) موضوعًا مهمًا ومثيرًا للجدل على مدار العقود القليلة الماضية. نظرًا لأهميته وارتباطه بالعديد من مجالات الحياة ، فقد جعله موضوع دراسة الخبراء. الذكاء الوجداني هو الدافع للشعور والتفكير والتعلم وحل المشكلات واتخاذ القرارات والتحكم في العواطف وإدارتها مرة أخرى

يحاول الباحث في هذا المقال تقصي العلاقة بين الذكاء العاطفي وتقدير الذات لدى الطلاب العاديين في كلية الآداب بجامعة طرابلس بليبيا. وطبق الباحث مقياسين أحدهما للذكاء الوجداني والآخر لتقدير الذات. تتفق نتائج هذه الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي ناقشها الباحث في هذه الدراسة. وفي نهاية الدراسة أوصى الباحث بعدة توصيات .

Abstract:

Emotional intelligence (EI) has been an important and controversial topic over the past few decades. Due to its importance and its association with many areas of life, it has made it the subject of expert study. Emotional intelligence is the drive to feel, think, learn, solve problems, make decisions, and control and manage emotions again.

In this article, the researcher attempts to investigate the relationship between emotional intelligence and self-esteem among ordinary students at the Faculty of Arts at the University of Tripoli, Libya. The researcher applied two scales, one for emotional intelligence and the other for self-esteem. The results of this current study are in agreement with the results of previous studies discussed by the researcher in this study. At the end of the study, the researcher recommended several recommendations.

مقدمة:

الذكاء الوجداني Emotional intelligence هو بناء متعدد الأوجه يتكون من قدرتنا على إدراك ومراقبة وتنظيم واستخدام العواطف، ومفهوم الذكاء الوجداني EI له العديد من التعريفات والتفسيرات، وتم تقديمه في عام 1990 بواسطة سالوفى وماير Mayer و Salovey على أساس أنه القدرة على معالجة المعلومات العاطفية بدقة وفعالية، بما في ذلك القدرة على مراقبة مشاعر وعواطف الفرد ومشاعر الآخرين، والتمييز بينهم واستخدام هذه المعلومات من أجل توجيه تفكير المرء وأفعاله.

وقد تم تعريف الذكاء الوجداني أيضًا على أنه القدرة على فهم وتقييم وتوصيل العواطف بشكل صحيح، ويشمل الذكاء العاطفي الإدراك، والتعبير عن المشاعر، والتيسير العاطفي، وفهم المشاعر، وإدارة وتنظيم العواطف من أجل تحسين وتطوير الذكاء العاطفي، ومن الواضح الآن أن غالبية تصورات هذا البناء تتناول واحدًا أو أكثر من المكونات الأساسية التالية: القدرة على إدراك المشاعر والتعبير عنها، القدرة على إدراك مشاعر الآخرين، القدرة على إدارة وتنظيم العواطف، القدرة على التعامل

بواقعية ومرونة مع الوضع الحالي، والقدرة على إحداث تأثير إيجابي من أجل أن يكون لدى الفرد دافع ذاتي كافٍ لتحقيق أهداف شخصية.

وقد أشارت بعض الدراسات مثل دراسة سالوفى ، وماير (2002)، ودراسات جولمان (1995) بأن الذكاء الوجدانى يعد مؤشرًا قويًا على التكيف النفسي للفرد، وبالتالي يساعده هذا التكيف على تقدير ذاته، وتحقيق التوزان والوصول إلى الأهداف التي يطمح في الوصول إليها، كما أظهرت نتائج دراساتهم أن المزاج الحزين يمكن أن يعزى إلى انخفاض مستوى الذكاء العاطفي، وقد وجد أيضًا أن الأشخاص الذين يتمتعون بذكاء عاطفي عالٍ لديهم القدرة على إصلاح تفكيرهم المتشائم وحالة مزاجهم، كما أن الذكاء الوجداني يرتبط بمتغيرات الصحة العقلية الأخرى وبشكل كبير بمستويات أعلى من احترام الذات والمزاج الإيجابي بين الأفراد.

وقد أشارت الدراسات التي أجريت على بعض العينات المتنوعة إلى أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء الوجداني يميلون إلى امتلاك سمات إيجابية أكثر، وهم أكثر سعادة ونجاحًا في الحياة من الآخرين ولديهم طرقًا أكثر تكيفًا مع بيئتهم، ولديهم علاقات شخصية أفضل ، ويميلون إلى تحقيق نتائج أكاديمية أفضل، ومن ثم فقد تم الحكم على الذكاء العاطفي كعامل وقائي قوي في كل من الصحة البدنية والعقلية. (Egwurugwu & el .al, 2018) .

ويعد الذكاء الوجداني من العوامل المسهمة في تحسين ونجاح المتعلمين، بخاصة الطلاب الذين في المراحل النهائية من التعليم كالتعليم الجامعي؛ حيث يساعد الذكاء الوجداني هذه الفئة إلى الاستعداد إلى الدخول في مراحل الحياة العملية التي تتطلب منهم الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات، والمسؤولية الاجتماعية، والذكاء الاجتماعي، وتناول العلاقات، والتفكير بإيجابية، والتفاؤل، والتعاطف، والسعادة وهذه المتغيرات كلها تسهم في النجاح في الحياة.

مشكلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني وتقدير الذات؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات الطلاب في الذكاء الوجداني وفقًا لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات الطلاب في تقدير الذات وفقًا لمتغير الجنس؟

أهمية الدراسة:

1. تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من أهمية الموضوع الأساسي الذي تتعرض له، و هو الذكاء الوجداني، التي أشار التراث السيكولوجي بأنه يسهم في النجاح في الحياة العلمية و العملية بنسبة 80 % .

2. يعد موضوع الذكاء الوجداني من الموضوعات الحديثة و المهمة و الحيوية، على الساحات الدولية و المحلية؛ حيث يساعد الذكاء الوجداني على تجاوز سائر الأزمات التي يتعرض لها الفرد بخاصة الطلاب فى المؤسسات التعليمية.

3. تؤكد نتائج العديد من البحوث و الدراسات على أهمية الذكاء الوجداني كعامل أساسي لنجاح الفرد في الدراسة و الحياة الاجتماعية و المهنية .

4. أن مهارات الذكاء الوجداني ذات أثر إيجابي على شعور الفرد بالسعادة الشخصية و الوجدانية والحالة الصحية والصحة النفسية للفرد، وكذلك مدى شعوره بجودة الحياة .

أهميتها من أن الذكاء الوجداني يلعب دورًا مهمًا في تحقيق الحاجات النفسية للفرد والتي من بينها تقدير الذات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلى:

1. التعرف على العلاقة الارتباطية بين أبعاد الذكاء الوجداني وتقدير الذات.
2. التعرف على معرفة الفروق بين الجنسين من الطلاب في الذكاء الوجداني.
3. التعرف على الاختلافات في تقدير الذات وفقًا لمتغير النوع.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الوجدانى:

يعرف بار- أون (Bar-on, 1997) الذكاء الوجداني بأنه: " منظومة من القدرات والمهارات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح والتكيف مع متطلبات البيئة وضغوطها.

ويشمل الذكاء الوجداني وفقًا لنموذج بار- أون خمسة أبعاد رئيسية وهي كالتالي:

1- الذكاء داخل الشخص ويتضمن: الوعى الذاتي، والتوكيدية، واعتبار الذات، وتحقيق الذات، والاستقلالية.

2- الذكاء البينشخصى ويتضمن: التعاطف، والمسئولية الاجتماعية، والعلاقات البينشخصية.

3- إدارة الضغوط ويتضمن: إدراك الواقع، والمرونة، وحل المشكلات.

4. القدرة على التكيف ويتضمن: تحمل الضغوط، وضبط الاندفاع.

5. الحالة المزاجية العامة وتتضمن: التفاؤل، والسعادة .

التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب عينة الدراسة في مقياس بار- اون للذكاء الوجداني.

تقدير الذات:

عرفها روزنبرغ (Rosenberg : 1979) بأنه " التقييم الذي يقوم به الفرد، ويحتفظ به عادة بالنسبة لذاته، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض كما أن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد ذو كفاءة أو ذو قيمة يحترم فيها ذاته، أما التقدير المنخفض لذاته فيشير إلى رفض الذات وعدم الاقتناع بها" (نقلاً عن: ميزاب، 2013: 98) .

ويعرف الباحث تقدير الذات إجرائيًا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المبحوث في مقياس تقدير الذات لروزنبرج Rosenberg .

الإطار النظرى:

1. الذكاء الوجدانى:

يشير الذكاء العاطفي بشكل أساسي إلى الجمع التعاوني بين الذكاء والعاطفة، ويرتبط الذكاء الوجداني بالعديد من المجالات المتطورة في العلوم النفسية، مثل علم الأعصاب، ونظرية التنظيم الذاتي، ودراسات ما وراء الإدراك، والبحث عن قدرات بشرية تتجاوز الذكاء الأكاديمي "التقليدي".(Zeidner .M. 2004).

وأظهرت دراسات التصوير العصبي أن المكونات المختلفة للذكاء العاطفي مدعومة بركائز عصبية منفصلة، تسهل شبكة الإدراك الاجتماعي في فهم مشاعر الآخرين أو أفكارهم أو رغباتهم.

ومفهوم الذكاء الوجداني EI له العديد من التعريفات والتفسيرات، وتم تقديمه في عام 1990 بواسطة Mayer و Salovey على أساس: أنه القدرة على معالجة المعلومات العاطفية بدقة وفعالية، بما في ذلك القدرة على مراقبة مشاعر وعواطف الفرد ومشاعر الآخرين، والتمييز بينهم واستخدام هذه المعلومات من أجل توجيه تفكير المرء وأفعاله.

وقد تم تعريف الذكاء الوجداني على أنه: القدرة على فهم وتقييم وتوصيل العواطف بشكل صحيح، ويشمل الذكاء العاطفي الإدراك، والتعبير عن المشاعر، والتيسير العاطفي، وفهم المشاعر، وإدارة وتنظيم العواطف من أجل تحسين وتطوير الذكاء العاطفي، ومن الواضح الآن أن غالبية تصورات هذا البناء تتناول واحدًا أو أكثر من المكونات الأساسية التالية: (أ) القدرة على إدراك المشاعر والتعبير عنها، (ب) القدرة على إدراك مشاعر الآخرين، (ج) القدرة على إدارة وتنظيم العواطف، (د) القدرة على التعامل بواقعية ومرونة مع الوضع الحالي، (هـ) والقدرة على إحداث تأثير إيجابي من أجل أن يكون لديك دافع ذاتي كافٍ لتحقيق أهداف شخصية.

ومن الناحية النظرية، يشير الذكاء العاطفي بشكل أساسي إلى الجمع التعاوني بين الذكاء والعاطفة، ويرتبط الذكاء الوجداني بالعديد من المجالات المتطورة في العلوم النفسية، مثل علم الأعصاب، ونظرية التنظيم الذاتي، ودراسات ما وراء الإدراك، والبحث عن قدرات بشرية تتجاوز الذكاء الأكاديمي "التقليدي" (Zeidner .M. 2004).

وأظهرت دراسات التصوير العصبي أن المكونات المختلفة للذكاء العاطفي مدعومة بركائز عصبية منفصلة، تسهل شبكة الإدراك الاجتماعي في فهم مشاعر الآخرين أو أفكارهم أو رغباتهم.

2. تقدير الذات:

يشمل مفهوم تقدير الذات جميع الفئات العمرية، بدءً من الأطفال وحتى سن الرشد، وهو مجموع التقييم الذاتي للفرد.

ويوصف تقييم تقدير الذات على أنه: الخبرة التي يكتسبها الشخص من خلال تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها.

ويعرف تقدير الذات لغويًا، أو كما يطلق عليه في الإنجليزية (self-esteem) حسب قاموس كامبريدج على أنه: الإيمان بالقيمة الذاتية والإيمان بالقدرات الشخصية الخاصة، ويشير أيضًا إلى الاحترام الإيجابي والفعلي للذات وتقديرها.

(Self-esteem . dictionary . Cambridge 2017)

عرفه ستانلي كوبر سميث (1959) Coopr smith : على أنه " تقييم الفرد لنفسه ذلك التقييم الراسخ الذي يعبر عن الاتجاه سواء بالقبول أو الرفض، ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد في قدراته ونجاحة وقيمته" (نقلاً عن: مخيمر، 2009 : 287).

يعتبر "كارل روجرز" من الأشخاص المهتمين في تطوير نظريات تقدير الذات، كان روجرز عالما في علم النفس الإنساني، واعتقد أن عملية التحليل النفسي كانت في الأصل عن العلاقات وأوضح روجرز أن العميل يمكن أن يكون في حالة من عدم التطابق، ويشير عدم التطابق إلى التناقض بين الخبرة الفعلية للكائن الحي وصورة ذات الفرد بقدر ما يصور تلك الخبرة.

ويرى "روجرز" أن كل الأشخاص لديهم رغبة قوية وأساسية في الحصول على الحب والاحترام والقبول من جانب الآخرين والمحيطين به، وهذه الحاجة تظهر لنا رضاه وسعادته حين يرعاه أحد والتي تظهر لدى الكبار عندما يثني أحد أفعالهم، أو يستحسنها كما تظهر هذه الحاجة في الإحباط والتعاسة حين يقابل الفرد بالاستهجان والنقد من قبل الآخرين .

ويشير" روجرز" إلى أن تقدير الذات يأتي من خلال تقدير الوالدين غير المشروط لأبنائهم أي قبول الطفل واحترامه له تقدير مطلق وهو ما يتيح للفرد التقدم نحو التقدير الكامل للذات .

كما ينصح "روجرز" بضرورة معاملة الطفل بطريقة ديمقراطية وكشخص مستقل وجدير بالتقدير يحق له تقدير خبرته بطريقته الخاصة وأن يقوم باختياراته من خلال عمليات التقييم لذاته ككائن عضوي. ويذكر "روجرز" أن الصورة الذاتية للشخص تكون نتاج تفاعلاته مع البيئة الخارجية وتعكس ما يواجه من أحكام وتقييم، فعندما يواجه أحكامًا رافضة فهو لا يستطيع أن يقبل نفسه وعندئذ يشك في قيمته وكفاءته الشخصية (الأشرم،2011: 58).

ويوصف تقدير الذات على أنه الخبرة التي يكتسبها الشخص من خلال تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها؛ بل أصبحت وسائل الاعلام المختلفة وسرعة انتشارها مؤثرًا قويًا لتكوين تقدير الذات، وقبولها بأكملها، والتي يحصل عليها الفرد أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، فتقدير الذات هو مشاعر الفرد وأفكاره وتقييماته لقدراته في المجالات الاجتماعية والتعليمية والعائلية والصورة الجسدية، وأن الشخص الذي يتمتع بتقدير كبير للذات يتمتع بمستوى عالٍ من الصحة العقلية والوئام الذاتي، ويشعر بمزيد من الكفاءة، وأكثر ثقة بنفسه، ومشاركة أكثر في الأنشطة اليومية، وأكثر إنتاجية، ويميل إلى إظهار مواقف متفائلة، والصحة النفسية السليمة، وعلاوة على ذلك يمتلك هذا الشخص توجيهًا ذاتيًا ولا يلوم الآخرين، ويظهر القوة الشخصية والقدرة على حل المشكلات والقدرة على التحكم في العواطف وإدارتها من جديد ومن ناحية أخرى غالبًا ما يشعر الشخص الذي يعاني من تدني احترام الذات يشعر باليأس، والدونية، والتعاسة، وعدم الثقة في نفسه, وقد يصاب بالعصاب والاكتئاب والتفكير الانتحاري المرتفع (Eremie, M.D, and Chikweru, A.E. 2015) .

الدراسات السابقة:

دراسة منال عبد الخالق جاب الله، وعلي عبد النبي حنفي (2004) بعنوان: الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات وتقبل الأقرات لدى عينة من المراهقين.

تستهدف الدراسة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى المراهقين، وتمثلت تساؤلات الدراسة فيما يلي:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة الذكاء الانفعالي وأبعاده المختلفة؟.

2- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة وتقدير الذات لدى المراهقين.

3- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي بأبعاده المختلفة وتقبّل الأقران، وقد بلغت عينة الدراسة (140) طالبًا وطالبة، (70) ذكور، (70) إناث، من طلاب المدرسة الثانوية بمدينة بنها، وكان متوسط عمر العينة (15.4)، وجاءت نتائج الدراسة كما يلى:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.1) بين متوسط درجات الذكور والإناث من المراهقين في الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الانفعالي لصالح الإناث.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث على بعدي الوعى بالذات وتقدير الذات لصالح الذكور، وعلى بعدي التعاطف والمهارات الاجتماعية لصالح الإناث.

3- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.1) بين أبعاد الذكاء الانفعالي وتقدير الذات لدى المراهقين.

دراسة عبد العظيم سليمان المصدر (2008):الذكاء الانفعالي و علاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة.

استهدف هذا البحث دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات الانفعالية تمثلت في وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل، وتمثلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما علاقة الذكاء الانفعالي ببعض المتغيرات الانفعالية التالية: وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل ؟، وبلغ حجم العينة (219) طالبًا وطالبة من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، وقد تم استخدام مجموعة من المقاييس للحصول على البيانات من أفراد العينة، وهي مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس وجهة الضبط، مقياس الخجل، ومقياس تقدير الذات كما تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية: منها اختبار (ت) T.test والوزن النسبي (النسبة المئوية،) وتحليل الانحدار المتعدد، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع.

3-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في وجهة الضبط والخجل.

4 - وجود تأثير دال إحصائيًا للذكاء الانفعالي على كل من وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل

دراسة مسعد نجاح أبو الديار (2012): بعنوان : العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال المكفوفين وغير المكفوفين.

تهدف هذه الدراسة إلى وصف طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني، كذلك التعرف على الفروق بين المكفوفين وغير المكفوفين في متغيرات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (80) طفلاً وطفلة؛ بواقع (40) طفلاً مكفوفاً (كف كلي)، (40) طفلاً غير مكفوف، واستخدمت لجمع البيانات الأدوات التالية: مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الدافعية للإنجاز، ومقياس تقدير الذات.

وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين المكفوفين وغير المكفوفين في تنظيم العلاقات الاجتماعية، والتعاطف مع الآخرين في اتجاه المكفوفين، في حين كانت الفروق في اتجاه غير المكفوفين في تنظيم الانفعالات وإدارتها، والوعي بالذات والانتباه للمشاعر، وتنظيم الدافعية وحفز الذات، والدرجة الكلية، كما لوحظ وجود فروق دالة إحصائيًا بين المكفوفين وغير المكفوفين في تقدير الذات، والدافعية للإنجاز في اتجاه غير المكفوفين، وتبين أن الدافعية للإنجاز وتقدير الذات لهما القدرة

التنبئية بالذكاء الوجداني لدى الأطفال غير المكفوفين، أما عينة المكفوفين فقد اقتصرت القدرة التنبئية بالذكاء الوجداني لديهم على الدافعية للإنجاز فقط.

– دراسة لزنك، أحمد (2013) بعنوان: بعضُ مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بتقدير الذات لدى المتفوقين في رياضة الكونغ فو ووش بولاية بسكرة.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي وتقدير الذات، وتمثلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما علاقة الذكاء الانفعالي بتقدير الذات لدى ممارس رياضة الكونغ فو ووش؟، وبلغ حجم العينة 74 رياضيًا متفوقًا بنوادي الكونغ فو ووش، وقد تم استخدام مقياسيْن للحصول على البيانات من أفراد العينة، وهما مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس تقدير الذات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن متوسط درجات الذكاء الانفعالي (2.89) ومتوسط درجات تقدير الذات (2.86) وهما مستويان مرتفعان، كما توصل إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة 0.01).

دراسة رشا محمد عثمان الحسن محمد عثمان (2016): بعنوان: "الذكاء الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم .

أهداف الدراسة : التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بقدير الذات لدى معلمي المرحلة الثانوية ولاية الخرطوم محلية امبدة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (180) معلمًا ومعلمة من بعض مدارس الثانوية بولاية الخرطوم بمحلية امبدة، تم اختيارهم عشوائيًا .

نتائج الدراسة :

1. يتسم الذكاء الانفعالي لدى معلمي المرحلة الثانوية محلية امبدة وحدة البقعة بالارتفاع.
2. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات لدى معلمي المرحلة الثانوية محلية امبدة وحدة البقعة.

دراسة رحماني، سعاد (2017) بعنوان: الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات.

تهدف هذه الدراسة إلى بحث الإشكالية المعبر عنها بالتساؤل الاتي: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى تلاميذ المستوى الثانوي؟، لبحث هذه الاشكالية تم طرح الفرضيات التالية: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى تلاميذ المستوى الثانوي، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى الذكور، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى الإناث، توجد فرق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني، توجد فرق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في تقدير الذات، ولاختبار الفرضيات تم استخدام أداة لقياس الذكاء الوجداني وتقدير الذات، وتم تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية المتمثلة في تلاميذ المستوى الثانوي، وبعد جمع كافة المعطيات المتعلقة بالدراسة وتنظيمها وتصنيفها وتفريغها، تم إخضاعها للتحليل الإحصائي باستعمال معامل بيرسون واختبار "ت"، لاستخراج الدلالة الإحصائية، وأسفرت بعض نتائج الاختبار على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذكاء، كما أنه أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسط درجات الطلاب في كل من الذكاء الوجداني وتقدير الذات وفقًا للنوع.

دراسة أبو درويش، منى على صبح (2019).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي بكل من تقدير الذات والسعادة لدى عينة من طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (505) طلاب وطالبات من طلبة جامعة الطفيلة التقنية بمدينة الطفيلة في الأردن، وتم استخدام ثلاثة مقاييس هي مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد العلوان 2011، ومقياس روزنبيرغ لتقدير الذات، وقائمة أكسفورد للسعادة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية، واختبارt-tes ، وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج، وأظهرت النتائج وجود درجة عالية من الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي تعزى للجنس أو نوع الكلية، كما أشارت النتائج إلى وجود درجة عالية من تقدير الذات، ولم توجد فروق في تقدير الذات تعزى لجنس أو نوع الكلية لدى طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج أن درجة السعادة قد جاءت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولم تظهر فروق في السعادة تبعا لنوع الكلية، وأخيرًا فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من تقدير الذات والسعادة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: تعد هذه الدراسات من الدراسات الوصفية التي تعتمد على وصف وتفسير مشكلة الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج تحقق أهداف الدراسة، لذا أعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وذلك لتفسير أهداف وتساؤلات الدراسة، من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (50) طالبًا وطالبة، منهم (25) طالبًا، (25) طالبة، بمتوسط عمرى (23.2) عام، وانحراف معياري (1.82)، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث المقاييس التالية لجمع البيانات:

أولاً: مقياس بار أون للذكاء الوجداني:

صمم مقياس بار أون لقياس الكفايات الوجدانية، ويتكون من (132) فقرة موزعة على خمسة أبعاد أساسية وهى كما يلى: (الذكاء الشخصي، الذكاء الاجتماعي، القدرة على التكيف، إدارة الضغوط، المزاج العام).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلاب الجامعة قوامها (20) طالبًا وطالبة.

أ : الصدق:

تم إيجاد الصدق من خلال الاتساق الداخلي لفقرة المقياس أي إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة، والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه الفقرة وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات البعد الأول (الذكاء الشخصي) ما بين (0.74- 0.76) وكلها دالة عند مستوى (0.01)، أما فقرات البعد الثاني (الذكاء الاجتماعي) تراوحت معاملات ارتباط الفقرات ما بين (0.65- 0.69) وكلها دالة عند مستوى (0.01)، وفقرات البعد الثالث (القدرة على التكيف) تراوحت معاملات الارتباط بين فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد ما بين (0.66- 0.71) وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، وكانت فقرات البعد الرابع (إدارة الضغوط) دالة جميعًا عند مستوى (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.55- 0.62)، أما معاملات البعد الخامس (المزاج العام) فقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد ما بين (0.63- 0.67) وجميعا دالة عند مستوى (0.01).

ب : ثبات مقياس بار–أون

تم إيجاد مقياس بار–أون بطريقة التجزئة النصفية (الأعداد الفردية مقابل الأعداد الزوجية)؛ حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (0.56)، وعند استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان بروان بلغ معامل ثبات المقياس (0.717) وهو معامل ثبات مقبول.

ثانيًا: مقياس روزنبرغ لتقدير الذات(RSES) تعريب د. محفوظ المعلول.

تم تطوير مقياس روزنبرغ لتقدير الذات منتصف الستينيات من قبل موريس روزنبرغ ، وهو يقيّم التقدير العالمي للذات، يعرّف روزنبرغ وزملاؤه الباحثون (1995) تقدير الذات العالمي بأنه موقف الفرد الإيجابي والسلبي تجاه الذات ككل، ويميز روزنبرغ وزملاؤه (1995) بين احترام الذات العالمي والخاص، ويتفقون على أن الطبيعة المترابطة للاثنين ممكنة ،كما يجادلون بأن معاملة هذه التركيبات كما لو كانت قابلة للتبادل يقلل من قيمتها كظواهر منفصلة.

ويتكون من (10) فقرات ، وبالنسبة للعبارات ذات الأرقام: (1 ، 2 ، 4 ، 6 ، 7) تصحح بالطريقة التالية: (أوافق بشدة = 3، موافق = 2، غير موافق = 1، أرفض بشدة = 0)، أما الفقرات ذات الأرقام (3 ، 5 ، 8 ، 9 ، 10) تصحح كالتالي: (أوافق بشدة = 0، موافق = 1، غير موافق = 2، أرفض بشدة = 3).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ: الصدق:

تم إيجاد صدق مقياس تقدير الذات بحساب الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (1) يبين الاتساق الداخلي لفقرات مقياس تقدير الذات

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	*0.53	4	**0.60	7	*0.49	10	*0.46
2	*0.43	5	*0.37	8	**0.58		
3	**0.54	6	*0.39	9	*0.45		

*دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد، وجميع فقرات المقياس دالة إحصائيًا، والفقرات ذات الأرقام (3، 4، 8) دالة عند مستوى (0.01)، أما الفقرات ذات الأرقام (1، 2، 5، 6، 7، 9، 10) فهي دالة عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى أن فقرات المقياس تقيس ما وضعت لقياسه وهو تقدير الذات.

ب : الثبات:

تم إيجاد مقياس تقدير الذات بطريقة التجزئة النصفية (الأعداد الفردية مقابل الأعداد الزوجية) حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (0.42)، وعند استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان بروان بلغ معامل ثبات المقياس (0.59) وهو معامل ثبات مقبول.

المعالجة الإحصائية للبيانات: استخدم في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

أ. مقاييس النزعة المركزية، ومقاييس التشتت

ب. معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

ج. اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق

عرض وتفسير النتائج:

عرض التساؤل الأول الذى ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني وتقدير الذات؟."

جدول (2) يبين معاملات الاتباط بين أبعاد الذكاء الوجداني وتقدير الذات (ن= 50)

الذكاء الوجداني	تقدير الذات
الذكاء الشخصي	0.65
الذكاء الاجتماعي	0.69
القدرة على التكيف	0.52
إدارة الضغوط	0.61
المزاج العام	0.72
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	0.68

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى (0.01) بين أبعاد الذكاء الوجداني وتقدير الذات؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.52- 0.72)، وأيضًا بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الكلية لتقدير الذات (0.68).

وهذا يشير إلى أن الذكاء الوجداني له دور مهم في تقدير الذات لدى الفرد، وأنه كلما ارتفع الذكاء الوجداني قابلته زيادة في تقدير الذات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي تطرق إليها الباحث في هذه الدراسة كدراسة منال، وحنفي (2004)، ودراسة مسعد (2012)، ولزنك (203)، ورحماني (2017)، وأبو درويش، وصبح (2019)؛ حيث جاءت نتائج هذه الدراسات متفقة مع نتائج دراسة والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات، بالرغم من اختلاف البيئات، والعينة، إلا أنها أشارت جميعها إلى أن الذكاء الوجداني كان مسهمًا في ارتفاع تقدير الذات.

عرض التساؤل الثاني الذى ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات الطلاب في الذكاء الوجداني وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث)؟

جدول (3) يبين اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب في الذكاء الوجداني وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث).

النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	25	320	7.64	48	4.35	0.01
إناث	25	329	6.97			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الذكور والإناث ولصالح الإناث في الذكاء الوجداني؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (320)، بينما كان متوسط درجات الإناث (329)، وبلغت قيمة (ت) 4.35) وهى دالة عند مستوى (0.01).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة منال عبد الخالق؛ وعلي حنفي (2004)؛ حيث أشارت إلى وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في الذكاء الوجداني ولصالح الإناث، واختلفت مع نتائج دراسة عبد العظيم المصدر (2008) التي أشارت نتائج دراسته إلى وجود فروق لصالح الذكور، كما أن نتائج دراسة رحماني (2017) أشارت هي الأخرى إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور ودرجات الإناث في الذكاء الوجداني، واختلفت نتائج الدراسة الحالية أيضًا مع نتائج دراسة أبو درويش، وصبح؛ حيث أشارت نتائجهما إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني.

عرض التساؤل الثالث الذى ينص على: "**هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسط درجات الطلاب في تقدير الذات وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث)؟**

جدول (4) يبين اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب في تقدير الذات وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث).

النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	25	19	4.12	48	2.447	0.01
إناث	25	22	4.54			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الذكور والإناث ولصالح الإناث في تقدير الذات؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (19)، بينما كان متوسط درجات الإناث (22)، وبلغت قيمة (ت) 2.447 وهى دالة عند مستوى (0.01).

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة منال عبد الخالق؛ وعلي حنفي (2004)؛ حيث أشارت إلى وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في تقدير الذات ولصالح الذكور، كما أن نتائج دراسة رحماني (2017) أشارت هي الأخرى إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور ودرجات الإناث في الذكاء الوجداني، واختلفت نتائج الدراسة الحالية أيضًا مع نتائج دراسة أبو درويش، ووصبح؛ حيث أشارت نتائجهما إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني.

التوصيات:

يوصى الباحث بما يلى:

1. الاهتمام ببرامج الذكاء الوجداني التي تأخذ في الاعتبار الحاجات النفسية للمتعلمين.
2. العمل على تنمية مفهوم الذات والذى بدوره يساعد على تحقيق أهداف المتعلمين.
3. العمل على أن تكون التربية الوجدانية مقررًا في المؤسسات التعليمية لما لها من أهمية.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات والتي من بينها:

1. دراسة لتنمية الذكاء الوجداني وأثره على تقدير الذات لدى طلاب الجامعة.
2. دراسة تتناول العلاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات على عينات متنوعة.
3. دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة في النفس.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- – دانيال جولمان (2000) الذكاء العاطفى، ترجمة ليلى الجبالى، العدد، (262)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
- أبو درويش ، منى على صبح (2019). مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث. م 5.ع 2 .الأردن. ص ص. 32- 75 .
- الأشرم .(2011). فاعلية برنامج إرشادى جمعى فى تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصرياً فى سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم.جامعة نزوى.
- جاب الله، منال عبد الخالق ؛ وحنفى، على عبد النبى (2004) . الذكاء الوجدانى وعلاقته بتقدير الذات وتقبل الأقرات لدى عينة من المراهقين.
- رحمانى، سعاد (2017). الذكاء الوجدانى وعلاقته بتقدير الذات. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع. الجزائر. ص ص. 222- 238.
- رشا محمد عثمان الحسن محمد عثمان (2016). الذكاء الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات لدى معلمي المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. بالسودان. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
- عبد العظيم سليمان المصدر (2008). الذكاء الانفعالي و علاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة . مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). المجلد السادس عشر. العدد الأول. ص ص.587 –632 .
- لزنك، أحمد (2013). بعضُ مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بتقدير الذات لدى المتفوقين في ورياضة الكونغ فو ووش بولاية بسكرة. الجزائر. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. ع 6. ص ص 355- 337.
- مخيمر، عماد.(2009).علم النفس االارتقائي .القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- مسعد نجاح أبو الديار (2012): بعنوان : العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال المكفوفين وغير المكفوفين. م 40. ع2. مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت. مجلس النشر العلمى.
- ميزاب، ناصر. (2013 .) إشكالية مفهوم الذات عبر مقاربات نفسية مختلفة ..الجزائر: دار وائل للنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Egwurugwu Jude Nnabuife1, Ohamaeme Moses Chukwuemeka, Ugwuezumba Patrick Chinwendu1, Dike Ephraim I.3, Eberendu Ikechukwu4
- Bar- on (1997): Bar- on Emotional Quotient.Inventory.Development Report, Toronto,Canada.
- Moshe Zeidner (2004),Emotional Intelligence in the Workplace: A Critical Review. Applied Psychology 53(3):371 - 399

self -esteem",ww.dictionary.cambridge.org, Retrieved 2017-10-29. Edited. –

-Eremie MD* and Chikweru AE (2015). Self Esteem Among Private and Public Secondary Schools Students in Rivers State: Implications for Counseling. Arabian Journal of Business and Management Review. Volume 5 • Issue 6